

موجز يوميات الوحدة العربية(*) كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١١

إعداد: قسم التوثيق والمعلومات في مركز دراسات الوحدة العربية

السوري، على أن يبدأ تنفيذ هذه القرارات
منتصف الشهر الجاري (الحياة، بيروت، ٤ /
١٢ / ٢٠١١).

- بعث وليد المعلم، وزير الخارجية
السوري، رسالة إلى نبيل العربي، الأمين العام
للجامعة العربية، أعلن فيها موافقة دمشق على
بروتوكول إرسال مراقبين إلى سورية شرط إلغاء
جميع القرارات السابقة التي اتخذتها الجامعة،
من بينها تعليق عضوية سورية، والعقوبات،
وتقديم إيضاحات تؤكد رفض التدخل الأجنبي في
الشأن السوري (الشرق الأوسط، لندن، ٦ /
١٢ / ٢٠١١). وقد وقّع نائب وزير الخارجية
السوري فيصل المقداد ونائب الأمين العام
للجامعة العربية أحمد بن حلي على بروتوكول
إرسال بعثة المراقبين العرب إلى سورية للإشراف
على تنفيذ المبادرة العربية. وأعلن وزير الخارجية
السوري وليد المعلم أن بلاده وافقت على توقيع

١ - العمل العربي المشترك

- عقدت اللجنة الوزارية العربية التي تتابع
الأزمة السورية اجتماعاً لها في الدوحة، انضم
إليه وفد يمثل وزارة الخارجية التركية، وذلك
للنظر في قائمة العقوبات التي سبق أن اقترحت
اللجنة فرضها على سورية. وأعلن رئيس
الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد
بن جاسم آل ثاني أنه دعا وزير الخارجية
السوري وليد المعلم إلى التوقيع على بروتوكول
المراقبين (المزمع إرسالهم إلى سورية للإشراف
على تنفيذ المبادرة العربية لإنهاء الأزمة) لتجنب
سورية العقوبات، على أن يكون التوقيع على
البروتوكول في أسرع وقت ممكن. وقد قررت
اللجنة حظر تصدير جميع أنواع الأسلحة إلى
سورية، وخفض الرحلات الجوية الفعلية من
سورية وإليها بمعدل ٥٠ بالمئة، بما فيها الطيران

(*) حرصاً من مركز دراسات الوحدة العربية على أن تشكّل هذه اليوميات مشروعاً توثيقياً شاملاً
يعتمده الباحث العربي كمرجع أساسي، فقد تمّ توسيع إطارها ليضم ستة أبواب رئيسية هي: العمل العربي
المشترك، العلاقات العربية - العربية، الصراع العربي - الإسرائيلي، العلاقات العربية - الدولية، المجتمع
المدني العربي (الاتحادات العربية والمنظمات الشعبية والمؤتمرات القومية) وشؤون قطرية (التطورات
السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الأقطار العربية وفق تسلسلها الزمني ومكان الحدث).

– التقى الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي في القاهرة رئيس المجلس الوطني السوري المعارض برهان غليون. وذكرت الأنباء أن اللقاء تناول مؤتمر المعارضة السورية المنتظر أن تستضيفه الجامعة العربية أوائل الشهر المقبل بهدف بلورة موقف موحد لكل أطراف المعارضة إزاء حل الأزمة في سورية. وصرح غليون بأنه تم الاتفاق مع العربي على أن هدف بعثة المراقبين ليس مجرد المراقبة وإنما التأكد من وقف القتل وإطلاق النار والعنف، وسحب جميع المظاهر العسكرية وإطلاق سراح المعتقلين (السفير، بيروت، ٣٠/١٢/٢٠١١).

٢ – العلاقات العربية – العربية

– أعلنت وزارة الخارجية الأردنية أن عمان طلبت استثناء قطاعي التجارة والطيران الأردنيين من العقوبات العربية بحق سورية. وأوضح محمد الكايد الناطق الإعلامي باسم الوزارة أن المملكة الأردنية مع قرارات الجامعة العربية لكنها ستتأثر سلباً من فرض عقوبات على سورية، إذ بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين منذ العام ٢٠٠٠ قرابة سبعة مليارات دولار. كما أشار وزير الصناعة والتجارة الأردني سامي قموه إلى أن ٦٠ بالمئة من مبادلات الأردن التجارية تمر عبر الجارة الشمالية سورية (الشرق الأوسط، لندن، ٦/١٢/٢٠١١).

– تبني قادة دول مجلس التعاون الخليجي في ختام قمّتهم الـ ٣٢ في الرياض مقترح العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز بالانتقال من مرحلة التعاون بين دول المجلس إلى مرحلة الاتحاد، الذي دعا إليه أمس الأول في الجلسة الافتتاحية لقمة دول مجلس التعاون. وصدر عن القمة بيان ختامي أفاد أن قادة المجلس قرروا إنشاء صندوق خليجي للتنمية، يبدأ بتقديم الدعم لمشاريع التنمية في الأردن والمغرب، بمبلغ ٢,٥

البروتوكول بناء على نصيحة روسية وبعد إدخال تعديلات طلبتها السلطات السورية، مؤكداً أن السيادة السورية أصبحت مصونة في صلب البروتوكول والتنسيق مع الحكومة السورية سيكون تاماً. من جهته، صرح الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي بأن البروتوكول يتضمن الإطار القانوني ومهام بعثة مراقبي الجامعة العربية التي سيتم إيفادها إلى سورية للتحقق من تنفيذ خطة الحل العربي، وتوفير الحماية للمواطنين السوريين. وأعلن العربي أنه سيُعقد اجتماع موسع للمعارضة السورية بأطرافها كافة في الجامعة العربية خلال أسبوع لبلورة موقفها، وستُدعى بعد هذا الاجتماع الحكومة السورية إلى حوار مع المعارضة، فيما سارع «المجلس الوطني السوري» المعارض إلى التشكيك في الموقف السوري، معتبراً أن النظام في سورية يهدف إلى شراء الوقت (النهار، بيروت، ٢٠/١٢/٢٠١١).

– ندد الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي بالتفجيرين اللذين وقعا في دمشق أمس الأول مع وصول أول وفد من المراقبين العرب إلى العاصمة السورية، وتسببا بمقتل وجرح نحو مئتي شخص. وشدد العربي على ضرورة الوقف الفوري لجميع أعمال العنف والقتل ومن أي مصدر كان في جميع أنحاء سورية، وعلى ضرورة سحب جميع المظاهر المسلحة من المدن والقرى والأحياء السكنية (الشرق الأوسط، لندن، ٢٥/١٢/٢٠١١).

– أمضى المراقبون العرب في سورية يومهم الأول في مدينة حمص التي تعتبر من أشد البؤر تفجراً. وقوبل المراقبون بتظاهرات للمعارضة والمؤيدة للنظام. وأعلن رئيس بعثة المراقبين الفريق أول الركن محمد مصطفى الدابي أن البعثة لقيت تعاوناً جيداً من كل الأطراف (النهار، بيروت، ٢٨/١٢/٢٠١١).

عدم إقحام لبنان في الشؤون السورية (النهار، بيروت، ٢٤/١٢/٢٠١١).

- قتل ٣ أشخاص لبنانيين برصاص عناصر من المخابرات السورية على معبر البني غير الشرعي في منطقة وادي خالد في الأراضي اللبنانية. وجاء هذا الحادث وسط خلافات بين القيادات اللبنانية حول الأنباء التي تتحدث عن تسلل لعناصر القاعدة إلى سورية عبر الحدود اللبنانية، والتي كان آخرها تصريح لوزير الدفاع اللبناني فايز غصن الذي تحدث عن تسلل لعناصر القاعدة إلى سورية عبر بلدة عرسال الحدودية (النهار، بيروت، ٢٨/١٢/٢٠١١).

- أعلن وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو أن مصر وروسيا متفقتان على أنه ليس من المصلحة تدخل أجنبي في سورية من خارج المنطقة العربية (السفير، بيروت، ٣٠/١٢/٢٠١١).

٣ - الصراع العربي - الإسرائيلي

- أعلن برهان غليون، رئيس المجلس الوطني السوري المعارض في مقابلة مع صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية، أن أي حكومة تشكلها المعارضة بعد سقوط النظام السوري ستقطع العلاقات العسكرية مع إيران، ومع حزب الله الذي لن يكون كما هو الآن بعد سقوط النظام (الشرق الأوسط، لندن، ٣/١٢/٢٠١١). وقد ندد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بتصريح غليون، معتبراً أنه يقدم أوراق اعتماده إلى الأمريكي والإسرائيلي، مشيراً إلى «أن المطلوب في سورية ليس إصلاحاً، بل المطلوب في سورية نظام خيانة عربي»، مع ما يعني ذلك من استهداف لحركات المقاومة في المنطقة (الحياة، بيروت، ٧/١٢/٢٠١١).

- استهدفت قوات الأمم المتحدة في جنوب

مليار دولار لكل دولة. وبحث القادة في التعرفة الجمركية الموحدة لدول المجلس إصدار ٢٠١٢، والعمل بها اعتباراً من كانون الثاني/يناير ٢٠١٢، وفي مختلف مجالات التعاون العسكري والدفاع المشترك ومكافحة الإرهاب. وعلى الصعيد السياسي، أعرب قادة المجلس عن بالغ القلق لاستمرار التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية لدول المجلس، وطالبوا طهران بالتعاون التام مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن ملفها النووي. واستعرض القادة مستجدات القضية الفلسطينية، وأكدوا أن السلام الشامل والعدل والدائم لا يتحقق إلا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وفي الشأن السوري ثمنوا الجهود التي يبذلها مجلس جامعة الدول العربية، على مستوى وزراء الخارجية، بشأن الوضع في سورية، ودعوا الحكومة السورية إلى تطبيق كل بنود المبادرة العربية، وتنفيذ البروتوكول الخاص بمهمة بعثة مراقبي جامعة الدول العربية. وفيما يتعلق بالشأن العراقي، أكد قادة المجلس دعمهم لموقف الكويت بشأن إنشاء ميناء مبارك الكبير، باعتباره يقام على أرض كويتية وضمن مياهاها الإقليمية، وعلى حدود مرسومة وفق قرارات الأمم المتحدة، وعبروا عن ثقتهم بأن تنفيذ العراق لالتزاماته الدولية تجاه الكويت سيُعزز الثقة بين البلدين، ويوطد العلاقات بينهما. وأشاد قادة المجلس بتوقيع الفرقاء في اليمن على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية في الرياض، ورحبوا بتشكيل حكومة الوفاق الوطني لتسوية الأزمة اليمنية، كما رحبوا بإنجاز المرحلتين الأولى والثانية من انتخابات مجلس الشعب في مصر (الشرق الأوسط، لندن، ٢١/١٢/٢٠١١).

- صرف لبنان النظر عن إرسال وفد من العسكريين والاختصاصيين في الحقوق للانضمام إلى بعثة المراقبين العرب إلى دمشق، تمشياً مع الموقف اللبناني الرسمي الداعي إلى

استشهاد فلسطيني وإصابة خمسة آخرين بجروح، فيما اقتحم مستوطنون، بحراسة قوات الاحتلال، منطقة أثرية في بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة واستولوا عليها بحجة أنها أراض «يهودية» (السفير، بيروت، ٢١/١٢/٢٠١١).

٤ - العلاقات العربية - الدولية

- أعلنت سورية أنها أوقفت العمل باتفاقية منطقة التجارة الحرة مع تركيا وقررت فرض رسم بنسبة ٣٠ بالمئة على المواد ذات المنشأ التركي المستوردة إلى سورية، وذلك عملاً بمبدأ المعاملة بالمثل (الشرق الأوسط، لندن، ١٢/٥/٢٠١١).

- أثار مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية جيفري فيلتمان مع رئيس الحكومة اللبنانية نجيب مقاتي في بيروت، مسألة «اتفاقية تعاون لبنان مع المحكمة الدولية، والتي يفترض أن تخضع للتجديد قبل الأول من آذار/مارس المقبل» مشيراً إلى التزامات لبنان، بقراري مجلس الأمن ١٧٠١ و١٥٥٩ وقرار إنشاء المحكمة الخاصة بلبنان. كما ناقش مع مقاتي ضرورة عدم خروج لبنان عن الإجماع العربي والدولي في شأن سورية كي لا يعطي انطباعاً بأنه يؤيد العنف في سورية (الحياة، بيروت، ٨/١٢/٢٠١١).

- أعلن رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي عقب لقاء الرئيس الأمريكي باراك أوباما في البيت الأبيض، أن العراق ليس ضد تطورات الشعب السوري، لكنه لا يملك حق مطالبة الرئيس بشار الأسد أن يتنحى، وأضاف أن العراق وسورية جاران، ولا بد من الحكمة في هذه الظروف الصعبة. وقال إن العراق عارض قرارات المقاطعة العربية لسورية «لأننا تعرضنا للمقاطعة، وعرفنا أن الشعب هو الذي يتضرر منها أكثر من الحكام»، وقال: إن العراق يخشى

لبنان (اليونيفيل) بعبوة ناسفة شرق مدينة صور، أدت إلى جرح خمسة من الجنود الفرنسيين العاملين في إطار قوات الأمم المتحدة. وصرح وزير الخارجية الفرنسي ألان جوبييه، أن فرنسا «مصممة على مواصلة التزامها في هذه القوات.. ولن ترهبها أعمال التفجير» (الحياة، بيروت، ١٠/١٢/٢٠١١).

- ندد مسؤولون فلسطينيون، بتصريحات المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأمريكية نيوت غينغريتش الذي اعتبر فيها أن الفلسطينيين شعب تم اختراعه ليسعى إلى تدمير إسرائيل. ووصف صائب عريقات، مستشار الرئيس الفلسطيني، تصريحات غينغريتش بأنها بغیضة، وقالت حنان عشراوي إنها شديدة العنصرية (الشرق الأوسط، لندن، ١١/١٢/٢٠١١).

- أطلقت إسرائيل ٥٥٠ أسيراً فلسطينياً في إطار تنفيذ المرحلة الثانية من صفقة التبادل مع حركة «حماس» في مقابل الإفراج عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليت الذي أطلق سراحه في المرحلة الأولى من الصفقة (النهار، بيروت، ١٩/١٢/٢٠١١).

- أعلن المتحدث الإعلامي باسم «حزب النور» (السلفي) في مصر يسري حماد «أن الحزب لديه استعداد لدراسة البدء في حوار مع الخارجية الإسرائيلية إذا تلقى دعوة رسمية بالحوار عن طريق وزارة الخارجية المصرية» (السفير، بيروت، ٢١/١٢/٢٠١١).

- قرر مجلس الأمن تمديد ولاية قوة الأمم المتحدة لفك الاشتباك في هضبة الجولان السورية المحتلة «أندوف» ستة أشهر حتى ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٢ (النهار، بيروت، ٢٢/١٢/٢٠١١).

- أدت غارات إسرائيلية على قطاع غزة إلى

إذا ما تلقت الأمر بذلك، فيما أفادت مصادر نفطية أن السعودية ودولاً خليجية أخرى في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» مستعدة لتعويض إمدادات النفط الإيراني في حال فرض عقوبات جديدة تحظر استيراد الخام الإيراني في أوروبا، وقد يرتفع سعر النفط في أوروبا وستبدأ السعودية ودول خليجية أخرى بيع النفط لسد الفجوة والإفادة أيضاً من ارتفاع السعر (النهار، بيروت، ٢٨/١٢/٢٠١١). من جهتها، أشارت الولايات المتحدة إلى إمكانية رد الأسطول الأمريكي الخامس المتمركز في البحرين على إغلاق مضيق هرمز من قبل البحرية الإيرانية، وأكدت أنها لن تتقبل إغلاق المضيق (السفير، بيروت، ٢٩/١٢/٢٠١١).

– وقعت الولايات المتحدة والسعودية عقداً لبيع الرياض ٨٤ مقاتلة من طراز «ف ١٥» وتحديث ٧٠ مقاتلة أخرى، في صفقة قيمتها ٢٩,٤ مليار دولار. وصرح المسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية أندرو شابيو بأن الصفقة «ستحسن قدرات الردع والدفاع للسعودية في وجه التهديدات الخارجية، وتعزز سيادتها» (النهار، بيروت، ٣٠/١٢/٢٠١١).

– تلقت السفارة الأمريكية في القاهرة آن باترسون تأكيدات من السلطات المصرية بأنها ستوقف المظاهرات ضد المنظمات الأمريكية وغيرها من المجموعات ومنظمات المجتمع المدني التي تمول من الخارج وتطالب بالديمقراطية، وستعيد المعدات التي صادرتها من مكاتب هذه المنظمات (الشرق الأوسط، لندن، ٣١/١٢/٢٠١١).

الوضع في العراق

– اعتبر نائب الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن خلال افتتاح اجتماع لجنة التنسيق الأمريكية – العراقية في بغداد أن الانسحاب

مخاطر حروب طائفية في العراق، وفي سورية وغيرها (الشرق الأوسط، لندن، ١٣/١٢/٢٠١١).

– اعتبر الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أن «بعض الدول في المنطقة تقوم بتحركات تعتبرها إيران أشبه بـ «النكته» حيال سورية، مشيراً إلى أن بعض دول المنطقة التي لم تجر أية انتخابات في تاريخها، تطالب سورية بإجراءات ديمقراطية (النهار، بيروت، ٢٠/١٢/٢٠١١).

– أصدر وزير الصناعة والتجارة الإيراني مهدي غضنفری قراراً بحظر جميع أشكال التبادل التجاري بين إيران والإمارات العربية المتحدة حتى إشعار آخر، مشيراً إلى أن هذا القرار اتخذ على خلفية مواقف الإمارات المعادية لإيران (السفير، بيروت، ٢١/١٢/٢٠١١).

– أكد محمد كامل عمرو وزير الخارجية المصري أن مصر لا تقبل أي تدخل خارجي في سياستها الداخلية أو الخارجية، وذلك تعقيباً على وصف هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية العنف ضد النساء المتظاهرات بأنه فضيحة وعار (الأهرام، القاهرة، ٢٢/١٢/٢٠١١).

– حذرت إيران من أنها لن تسمح بمرور النفط من مضيق هرمز الذي يعبره ٤٠ بالمئة من النفط العالمي المنقول بحراً، في حال فرض الغرب عقوبات على صادراتها النفطية على خلفية برنامجها النووي. وقال نائب الرئيس الإيراني محمد رضا رحيمي: «إذا أقرت عقوبات على (صادرات) النفط الإيراني لن تمر قطرة نفط واحدة عبر مضيق هرمز». وقد بدأت البحرية الإيرانية مناورات تستمر عشرة أيام حول مضيق هرمز. وأوضح قائد البحرية الإيرانية الأميرال حبيب الله سياري أن القوات الإيرانية تسيطر على المضيق ويمكنها أن تقفله

للقضاء العراقي في إشارة إلى نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي الذي لجأ إلى الإقليم (الأهرام، القاهرة، ٢٢/١٢/٢٠١١).

– هزت بغداد سلسلة انفجارات، أدت إلى مقتل ٧٢ شخصاً، وإصابة ٢١٧، في أكثر الأيام دموية منذ أشهر، وذلك بعد أيام من إكمال قوات الاحتلال الأمريكي انسحابها من العراق ووسط أزمة سياسية غير مسبقة تهدد بانفراط العقد الحكومي (السفير، بيروت، ٢٣/١٢/٢٠١١). وقد كثفت الولايات المتحدة اتصالاتها مع المسؤولين العراقيين من أجل احتواء التطورات الأمنية والسياسية التي باتت تهدد التوافق السياسي الهش (النهار، بيروت، ٢٤/١٢/٢٠١١). كما عرضت طهران على بغداد التوسط للخروج من الأزمة السياسية (النهار، بيروت، ٢٧/١٢/٢٠١١).

٥ - المجتمع المدني

– عقد في بيروت اجتماع تمهيدي للملتقى العربي الدولي لمناهضة العنصرية الصهيونية (الأبارتايد) بمبادرة من المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن، بحضور حوالي ٢٠٠ شخصية من ٢٤ دولة عربية وأجنبية. واختار المشاركون عدة مواضيع لمناقشتها، في مقدمتها: الصهيونية بوصفها أعلى وأخطر أشكال العنصرية والأبارتايد، وحقوق العودة، والقيود على النمو السكاني الفلسطيني، وتدمير القرى الفلسطينية، ومصادرة الأراضي الفلسطينية، وبناء الجدار العازل، واستهداف المسجد الأقصى (بيان صادر عن الملتقى العربي الدولي لمناهضة العنصرية الصهيونية، بيروت، ١/١٢/٢٠١١).

– دانت المنظمة العربية لحقوق الإنسان الاعتداءات القاسية التي مارستها قوات الأمن

الأمريكي من العراق يطلق «مساراً جديداً بين دولتين تتمتعان بالسيادة»، مشدداً على أن هذه «الشراكة تشمل علاقة أمنية قوية» (الشرق الأوسط، لندن، ١/١٢/٢٠١١). من جهة أخرى، ذكرت الأنباء أن مكتب التعاون الأمني (OSC-I) بين الولايات المتحدة والعراق سيبدأ مهامه الأمنية بغطاء دبلوماسي، من خلال عشرة مكاتب موزعة في سائر المدن العراقية، وهو تابع للسفارة الأمريكية في بغداد. وتتعلق مهامه الأمنية بالتدريب والدعم وتبادل المعلومات الاستخباراتية مع الجانب العراقي ذات الطابع المهم المتعلق بالإرهاب (الحياة، بيروت، ٤/١٢/٢٠١١).

– اجتازت آخر قافلة من الجنود الأميركيين الحدود من العراق إلى الكويت منهيّة رسمياً انسحاب القوات الأمريكية بعد نحو تسع سنوات من الحرب والتدخل العسكري الذي أدى إلى مقتل نحو ٤٥٠٠ جندي أمريكي وأكثر من مئة ألف مدني عراقي، وإنفاق نحو ٧٧٠ مليار دولار من الجانب الأمريكي (النهار، بيروت، ١٩/١٢/٢٠١١).

– حذر رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني من «انهيار» العملية السياسية عقب إصدار مذكرة توقيف في حق نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي (بتهمة التورط في عمليات اغتيال استهدفت مسؤولين حكوميين)، ورد «القائمة العراقية» التي ينتمي إليها الهاشمي بمقاطعة جلسات مجلس الوزراء احتجاجاً على «ديكتاتورية» رئيس الوزراء نوري المالكي (النهار، بيروت، ٢٠/١٢/٢٠١١). وقد تعرضت العملية السياسية في العراق لمزيد من الاهتزاز، إذ أقدم المالكي على إقالة نائبه صالح المطلك على خلفية وصف الأخير له بـ «الديكتاتور» (النهار، بيروت، ٢١/١٢/٢٠١١). وطالب المالكي حكومة إقليم كردستان بتسليم المطلوبين

أيضاً لتورط أكثر من ١٤ نائباً بصفقات رشوة وفساد (الحياة، بيروت، ١/١٢/٢٠١١). وقد أصدر أمير الكويت مرسوماً يقضي بحل البرلمان (الحياة، بيروت، ٧/١٢/٢٠١١). وتقرر إجراء انتخابات برلمانية في الثاني من شباط/فبراير المقبل (الشرق الأوسط، لندن، ١٩/١٢/٢٠١١).

طرابلس

- أعلن وزير الداخلية الليبي فوزي عبد العالي عن خطة قصيرة الأجل تقضي بدمج ٥٠ ألف مقاتل من المتمردين السابقين في صفوف القوات المسلحة وقوات وزارة الداخلية (الشرق الأوسط، لندن، ٢/١٢/٢٠١١).

الخرطوم

- أعلن برنستون ليمان، مبعوث الرئيس الأمريكي براك أوباما إلى السودان، أن الإدارة الأمريكية حريصة على تحسين علاقتها مع الخرطوم، وأنها تفضل إصلاحات ديمقراطية دستورية في السودان، وليس إسقاط النظام، ولا حتى تغييره. وأشار إلى أن رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب الأمريكية يعتمد على جهود الرئيس السوداني عمر حسن البشير لحل القضايا العالقة مع جنوب السودان، وفي ثلاث مناطق أخرى: دارفور، جنوب كردفان، والنيل الأزرق (الشرق الأوسط، لندن، ٣/١٢/٢٠١١). وجاء تصريح ليمان في وقت ذكرت الأنباء أن الاشتباكات المستمرة عند حدود السودان بين الجيش السوداني والمتمردين من الحركة الشعبية في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق أدت إلى تشريد نحو ٤١٧ ألف شخص (الشرق الأوسط، لندن، ١٤/١٢/٢٠١١).

- أعلن الجيش السوداني مقتل خليل إبراهيم زعيم حركة العدل والمساواة، أقوى

المصرية ضد المتظاهرين في ميدان التحرير، كما استنكرت في الوقت نفسه أعمال التخريب التي لجأ إليها عدد من المتظاهرين واستهدفت منشآت تاريخية مثل بناية المجمع العلمي الذي اشتعلت فيه النيران (بيان صادر عن المنظمة، القاهرة، ١٧/١٢/٢٠١١).

٦ - شؤون قطرية

بيروت

- أعلن رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي عن «تحويل حصة لبنان من تمويل المحكمة الدولية (نحو ٣٢ مليون دولار لسنة ٢٠١٢) من موازنة الهيئة العليا للإغاثة التابعة لمجلس الوزراء. وذكرت الأنباء أن رئيس مجلس النواب نبيه بري أسهم في هذا المخرج لتمويل المحكمة تجنباً لعرض بند التمويل على مجلس الوزراء والتصويت ضده واستقالة رئيس الحكومة، وتعريض لبنان لعقوبات دولية (الحياة، بيروت، ١/١٢/٢٠١١). وأعلنت جمعية المصارف عن تسديد قيمة حصة لبنان من تمويل المحكمة التي دفعت من قبل الهيئة العليا للإغاثة «في محاولة منها للمحافظة على الاستقرار السياسي والمالي في لبنان» (الشرق الأوسط، لندن، ١٦/١٢/٢٠١١).

الكويت

- عين أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح رئيساً لمجلس الوزراء وكلفه بتشكيل حكومة كويتية جديدة بعد يومين من قبول استقالة الشيخ ناصر المحمد الأحمد، على خلفية اتساع رقعة احتجاجات المعارضة الكويتية ضد حكومته (لفشلها في مكافحة الفساد)، وسط دعوات لأمير البلاد لحل مجلس الأمة (البرلمان)

العنف الذي تمارسه السلطات السورية والمعارضة على حد سواء» (الشرق الأوسط، لندن، ١٧/١٢/٢٠١١).

- تحدث ناشطون سوريون عن مقتل ٢٧٠ من المعارضين، بينهم منشقون عن الجيش السوري، وخصوصاً في جبل الزاوية بمحافظة إدلب المحاذية للحدود التركية ومدينة حمص (النهار، بيروت، ٢٢/١٢/٢٠١١).

- أعلنت السفارة الإيرانية في دمشق أن خمسة فنيين إيرانيين يعملون في محطة للكهرباء في مدينة حمص خُطفوا على أيدي مجموعة مسلحة مجهولة الهوية (النهار، بيروت، ٢٢/١٢/٢٠١١).

- بدأت مهمة المراقبين العرب في سورية رسمياً مع وصول أول وفد من المراقبين إلى دمشق، برئاسة المسؤول في الجامعة العربية سمير سيف اليزل. ويضم الوفد نحو عشرة مراقبين مكلفين بمهمة تسوية المسائل اللوجستية والتنظيمية تمهيداً لوصول مجموعة من ٣٠ إلى ٥٠ مراقباً عربياً خلال يومين بقيادة الفريق أول ركن السوداني محمد أحمد مصطفى الدابي (السفير، بيروت، ٢٣/١٢/٢٠١١).

- سقط ٣٠ قتيلاً وأكثر من ٦٠ جريحاً في عمليتين انتحاريتين استهدفتا مركز الاستخبارات ومركزاً أمنياً آخر في دمشق، بالإضافة إلى عشرات المفقودين (السفير، بيروت، ٢٣/١٢/٢٠١١). واتهمت السلطات السورية تنظيم القاعدة بالوقوف وراء التفجيرين (النهار، بيروت، ٢٤/١٢/٢٠١١).

- شهد المراقبون العرب في سورية، أول مواجهة مع تظاهرات متعارضة للموالين للنظام والمعارضين له في عدد من المناطق السورية، وأعلنت رئاسة بعثة المراقبين أنها «وجدت تعاوناً من كافة الأطراف خلال تأديتها مهمتها

جماعات التمرد في منطقة دارفور في غرب السودان (الشرق الأوسط، لندن، ٢٦/١٢/٢٠١١).

دمشق

- دان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جلسة خاصة عقدت في جنيف «الانتهاكات الجسيمة والمنهجية» التي ترتكبها القوات السورية، وذلك بموافقة ٣٧ دولة واعتراض ٤ دول، منها الصين وروسيا، وامتناع ٦ دول عن التصويت (الحياة، بيروت، ٣/١٢/٢٠١١).

- دعت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون خلال اجتماع عقده في جنيف مع وفد من المعارضة السورية، بينهم برهان غيلون رئيس المجلس الوطني السوري، إلى ضمان «عملية انتقالية ديموقراطية تتضمن أكثر من رحيل النظام»، مع ما يعني ذلك من حماية لحقوق كل المواطنين، أي كانت طائفاتهم أو عرقهم أو جنسهم (الحياة، بيروت، ٧/١٢/٢٠١١).

- نظمت السلطات السورية أول انتخابات بلدية منذ اندلاع الاحتجاجات في البلاد في آذار/مارس الماضي، داعية إلى «التكاتف لإنقاذ البلد من المخططات التأميرية التي ترسم له» (السفير، بيروت، ١٣/١٢/٢٠١١).

- انتقدت روسيا تعاطي الدول الغربية مع الملف السوري، ورأى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الغربيين يرفضون ممارسة الضغط على الجانب المتطرف والمسلح في المعارضة السورية (الشرق الأوسط، لندن، ١٤/١٢/٢٠١١).

- تقدمت روسيا بمشروع قرار في مجلس الأمن الدولي عن الوضع في سورية لاقى رفضاً من فرنسا والولايات المتحدة «لمساواته بين

والجمعية الجغرافية المصرية، نتيجة الصدامات بين المعتصمين وقوات الأمن أمام مجلس الوزراء احتجاجاً على استمرار المجلس العسكري في حكم البلاد. ويعد مبنى المجمع العلمي مبنى أثرياً، حيث تم تسجيله كأثر إسلامي منذ عام ١٩٨٧، وقد أسسه نابليون بونابرت، ويضم مكتبة ضخمة تحتوي على ٢٠٠ ألف كتاب في مختلف العلوم والآداب (الشرق الأوسط، لندن، ١٨/١٢/٢٠١١). وقد أدت الصدامات إلى سقوط ٤٢ قتيلاً ومئات الجرحى (النهار، بيروت، ١٩/١٢/٢٠١١).

- انتهت المرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية المصرية التي أجريت على جولتين، وشملت ثلث محافظات البلاد، وذلك على وقع استمرار التظاهرات المناهضة للمجلس العسكري، ومقاطعة جماعة «الإخوان المسلمين» لهذه التظاهرات (السفير، بيروت، ٢٣/١٢/٢٠١١). وقد أسفرت نتائج المرحلتين الأولى والثانية من الانتخابات، عن حصول حزب الحرية والعدالة (الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين) على أغلبية مقاعد البرلمان، يليه حزب النور (السلفي) في المرتبة الثانية، ثم حزب الوفد الليبرالي في المرتبة الثالثة، بينما حل تحالف الكتلة المصرية (الذي يضم أحزاب التجمع اليساري والمصريين الأحرار الليبرالي والمصري الديمقراطي الاجتماعي) في المرتبة الرابعة، واحتلت بقية التحالفات والأحزاب والمستقلين أسفل الترتيب (الشرق الأوسط، لندن، ٢٦/١٢/٢٠١١).

- استأنفت محكمة جنايات القاهرة، برئاسة المستشار أحمد رفعت جلسات محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك، ونجليه جمال وعلاء، وكذلك وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي و٦ من كبار مساعديه، إلى جانب رجل الأعمال الهارب حسين سالم، وذلك بتهمة قتل

في سورية وفقاً لتكليف مجلس جامعة الدول العربية» (السفير، بيروت، ٣١/١٢/٢٠١١).

القاهرة

- أعلن البنك المركزي المصري أن الاحتياطي النقدي من العملات الأجنبية فقد ملياري دولار في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي لتصل قيمته إلى نحو ٢٠ مليار دولار. وعزا اقتصاديون ذلك إلى عدة عوامل من بينها: تراجع معدلات السياحة، وانخفاض معدلات الإنتاج، وتراجع الصادرات، وانخفاض تحويلات المصريين في الخارج والاستثمار الأجنبي المباشر (الأهرام، القاهرة، ٥/١٢/٢٠١١).

- ظهرت بوادر مواجهة بين جماعة «الإخوان المسلمين» التي تصدرت نتائج المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية، والمجلس العسكري، الذي يدير شؤون مصر على خلفية تصريحات لأحد قادة الجيش قال فيها إن البرلمان المقبل «غير ممثل للشعب»، مشيراً إلى تشكيل المجلس الاستشاري الذي ينازع البرلمان صلاحية تشكيل اللجنة التأسيسية لوضع الدستور التي كفلها إعلان دستوري أقر باستفتاء في آذار/مارس الماضي. وكان عضو المجلس العسكري اللواء مختار الملا قال: إن المجلس الاستشاري وحكومة كمال الجنزوري اللذين عينهما الجيش سيمنحان حق الاعتراض على تشكيل اللجنة التأسيسية التي يعلنها البرلمان، ما أثار مخاوف من صدام بين العسكر و«الإخوان» على غرار التجربة الجزائرية في مطلع تسعينات القرن الماضي (الحياة، بيروت، ٩/١٢/٢٠١١). لكن «الإخوان» استبعدوا صداماً مع العسكر، وحذروا في الوقت نفسه من عواقب الانقلاب على الثورة (الحياة، بيروت، ١٠/١٢/٢٠١١).

- اشتعلت النيران في المجمع العلمي

المتظاهرين، والفساد وإهدار المال العام (الأهرام، القاهرة، ٢٩/١٢/٢٠١١).

صنعاء

- أعلنت في صنعاء حكومة الوفاق الوطني التي نص عليها اتفاق المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية، وضمت إضافة إلى رئيسها المعارض محمد سالم باسندوة ٣٤ وزيراً توزعوا مناصفة بين حزب «المؤتمر الشعبي العام» الحاكم وحلفائه وبين أحزاب المعارضة في تكتل «اللقاء المشترك» وشركائها. واحتفظ الحزب الحاكم خصوصاً بحقائب الدفاع والخارجية والنفط والاتصالات والأشغال. وبقي أبو بكر القربي وزيراً للخارجية واللواء محمد ناصر أحمد وزيراً للدفاع. وفي إطار تنفيذ المبادرة الخليجية أيضاً، أقر الحزب الحاكم تسمية أمينه العام نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي مرشحاً توافقياً للحكم والمعارضة إلى الانتخابات الرئاسية المبكرة المقرر إجراؤها في ٢١ شباط/فبراير المقبل خلفاً للرئيس علي عبد الله صالح (الحياة، بيروت، ٨/١٢/٢٠١١).

تونس

- انتخب المجلس الوطني التأسيسي منصف المرزوقي رئيساً للجمهورية التونسية (الشرق الأوسط، لندن، ١٣/١٢/٢٠١١). كما منح المجلس ثقته للتركيبة الحكومية الجديدة التي قدمها حمادي الجبالي، الأمين العام لحركة النهضة ورئيس الحكومة (الشرق الأوسط، لندن، ٢٥/١٢/٢٠١١). وقد حصلت حركة النهضة الإسلامية التي فازت في الانتخابات على أهم الوزارات، وخصوصاً

الداخلية والخارجية والعدل، فيما عبر نحو ٥٠ متظاهراً أمام مقر وزارة الخارجية عن احتجاجهم على تعيين رفيق عبد السلام صهر الشيخ راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة وزيراً للخارجية في الحكومة (النهار، بيروت، ٢٧/١٢/٢٠١١).

أبو ظبي

- أعلنت السلطات في دولة الإمارات العربية عن سحب الجنسية من ستة مواطنين قالت إنهم يمثلون تهديداً للأمن القومي، فيما أعلن المواطنون الستة أنهم يعاقبون على المطالبة بالإصلاح السياسي (السفير، بيروت، ٢٣/١٢/٢٠١١).

المنامة

- أحالت نيابة البحرين على المحكمة الجنائية في المنامة خمسة رجال شرطة ملاحقين بتهمة قتل معتقلين تحت التعذيب على خلفية الاحتجاجات التي شهدتها المملكة في الأشهر الأولى من العام الحالي. كما تعهدت الحكومة البحرينية إعادة كل الموظفين الذين أقيلا من مناصبهم بسبب آرائهم، وذلك اعتباراً من مطلع العام ٢٠١٢. وقررت أن يتزامن ذلك مع السماح بحرية عمل الصحافة الدولية في البلاد (النهار، بيروت، ٣٠/١٢/٢٠١١).

الرياض

- أعلنت وزارة المالية السعودية أن السعودية سجلت فائضاً في الميزانية بقيمة ٣٠٦ مليارات ريال (٨١,٦ مليار دولار) في العام ٢٠١١ (السفير، بيروت، ٣٠/١٢/٢٠١١).